ما الك شاهداً على ذلك والحالة الثانية ان يكون توكيده بهما قريباً من الواجب وذلك اذا كان المضارع
شرطاً لان الشرطية المؤكدة بما الزائدة نحو واما تخافن من الاجوف فاما تذهبن من
السالم فاما ترين من الناقص ومن ترك توكيده قوله يا صاح اما تجدني غير ذي جدة
نحا التخايل عن الخلان من شيمي اراد يا صاحبي فحذف المضاف اليه واخر المضاف مما قاله ابن
خروف والمشهور انه ترخيم صاحب فقط وترك توكيد تجدني مخفف النون وهو قليل في الشعر
وقيل يختص بالضرورة الحالة الثالثة ان يكون توكيده بهما كثيرا وذلك اذا وقع المضارع
بعد اداة طلب نهي او دعا او عرض او تمن او استفهام فالاول كقوله تعالى ولا تحسبن
الله غافلا عما يعمل الظالمون والثاني كقول خرنق لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة
وآفة الجزر فاكد تبعدن بالنون الخفيفة بعد حرف الدعا والثالث نحو قول الشاعر
تخاطب امراة هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم فاكد تمنن بكسر النون
الاولى بعد حرف العرض واصله تمنين حذف نون الرفع مع الخفيفة حملا على حذفها مع الثقيلة
لتوالي النونات وحذفت اليا لالتقاء الساكنين وغير حال من يا المخاطبة ومخلفة بتاء التانيث
مضاف الى ذي سلم موضع بالشام والرابع نحو قول الاخر تخاطب امراة ايضا فليتك في يوم
الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هايم فاكد ترينني بتشديد النون الاولى على حد
فاما ترين بعد حرف التمني والخامس نحو قوله افبعد كندة تمدحن قبيلا فاكد
تمدحن بعد حرف الاستفهام وكندة بكسر الكاف وسكون النون اسم قبيلة في كهلان وقبيلا ترخيم
قبيلة للضرورة الحالة الرابعة ان يكون توكيده بهما قليلا وذلك بعد لا النافية او بعد ما
الزايدة التي لم يسبق بان الشرطية فالاول كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة فاكد تصيبن بعد لا النافية تشبيها لها بالناهية صورة وجملة
لا تصيبن خبرية في موضع الصفة لفتنة فيكون الاصابة عامة للظالمين وغيرهم لا خاصة بالظا
لمين لانها قد وصفت بانها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف تكون مع هذا خاصة
بهم وقيل لا ناهية واقيم المسبب مقام السبب والاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم ثم عدل
عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند المسبب
الى فاعله فالاصابة خاصة بالمتعرضين وعلى هذا لا يكون التوكيد هنا قليلا بل كثيرا لكن
وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول اي واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك
والثاني كقولهم في المثل نظما اذا مات منهم ميت سرق ابنه ومن عضة ما ينبتن شكيرها
فاكد ينبتن بعد ما الزايدة وهذا مثل يضرب لما كان اصلا تفرع منه ما يشبهه
والمعنى ههنا اذا مات سرق الولد شخص والده فيصير كانه هو قاله العيني واقتصر
الموضح في الحواشي على عجزه فقال ما ينبتن شكيرها هذا مثل لمن اظهر خلاف ما ابطن والعضة
... وشكيرها شوكها وقيل صغار ورقها يعني ان كبار الورق انما ينبت من صغارها
اي ما ظهر من الصغار يدل على الكبار وقولهم بالم ما تختننه يقال لمن يفعل فعلا يتالم
به ولا بد له منه وهو خطاب لامراة في الاصل والهاء للسكت وقولهم بجهد ما تبلغن
يقال لمن حملته فعلا فاباه اي لا بد لك من فعله بمشقة وقولهم بعين ما ارينك
يقال لمن تخفى عنك امرا انت بصير به اي اني اراك بعين بصيرة وقوله وهو حاتم
الطائي قليلا به ما يحمدنك وارث اذا نال مما كنت تجمع مغنما وما زايدة في

الاماكن

الاماكن الخمسة وهو على معنى النفي اي ما يحمدنك وكذا الباقي ولا يقاس عليهن ولا تحذف ما منهن
الحالة الخامسة ان يكون التوكيد بهما اقل وذلك بعد لم وبعد اداة جزاء غير اما الشرطية
فالاول كقوله وهو ابو حيان الفقعسي يصف جبلا قد عمه الخصب وحفه النبات يحسبه الجاهل
ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اراد ما لم يعلمن بنون التوكيد الخفيفة المبدلة في الوقف
الفا والثاني كقولهم من تثقفن منهم فليس بآيب ابدا وقتل بني قتيبة شافي
فاكد تثقفن بالنون الخفيفة بعد من الشرطية وتثقفن بمعنى تجد والآيب الراجع وبنو قتيبة
من باهلة وانما انقسمت هذه الحالات الى خمس واجب والكثير وكثير وقليل واقل لان اخرها
مشبه بما قبله وما قبله مشبه بما قبله وهكذا الى الاول وذلك ان التوكيد بالنون انما يوتى
به لمسيس الحاجة اليه اما في الحالة الاولى وهي المشار اليها في النظم بقوله او مثبتا في قسم مستقبلا
فلان القسم انما يوتى به للتحقيق فهو اشد احتياجا الى التوكيد واما الحالة الثانية وهي المشار
اليها في النظم بقوله او شرطا اما تاليا فلان الشرطية لما اكدت بما الزايدة اشبهت القسم
في تاكيده باللام واما الحالة الثالثة وهي المشار اليها في النظم بقوله يوكدان افعل
ويفعل اتيا ذا طلب فلان ما بعد الطلب اذ اشبه ما بعد ان في استدعاء الجواب واما الحا
لة الرابعة وهي المشار اليها في النظم بقوله وقل بعد ما ولم وبعد لا فلان ما النافية اشبهت
لا النافية صورة واما الزايدة اشبهت ما النافية كذلك واما الحالة الخامسة وهي المشار
اليها في النظم بقوله ولم وغير اما من طوالب الجزا فلان لم للنفي والنفي اشبه النهي معنى
وغير اما من ادوات الشرط اشبهت لم في الجزم ولا يوكد بهما في غير ذلك الا ضرورة كقوله
ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات والذي سهل ذلك ان ربما للقلة والقلة تنا
سب النفي والعدم والنفي شبيه بالنهي كذا علله التفتازاني وقد يوكد ان جواب
الشرط كقوله ومهما تشا منه فزارة تمنعا اي يمنعن وهو قليل في الشعر نص عليه
سيبويه وقال شبهوه بالنهي حيث كان مجزوما غير واجب فصل في حكم اخر
الفعل المؤكد بالنون نبين اعلم ان هنا اصلين يستثنى من كل منهما مسئلة واحدة
الاصل الاول ان اخر الفعل المؤكد يفتح كما اشار اليه الناظم بقوله واخر المؤكد افتح نحو
في المضارع ليضربن زيد وفي الامر اضربن يا زيد واختلف في هذه الفتحة فقال
ابن السراج والمبرد والفارسي بنا للتركيب وقال سيبويه والسيرافي والزجاج عارضة
للساكنين وهما اخر الفعل والنون الاولى ويستثنى من ذلك الاصل الاول ان يكون
المضارع مسندا الى ضمير ذي لين الف او واو او يا فانه يحرك اخره بحركة
تجانس ذلك اللين من فتحة او ضمة او كسرة كما نشرحه قريبا واليه اشار الناظم بقوله
واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما والاصل الثاني ان ذلك الضمير
اللين يجب حذفه ان كان يا او واوا والى ذلك اشار الناظم بقوله والمضمر احذفنه الا
الالف تقول اضربن يا قوم بضم البا واضربن يا هند بكسرها والاصل
اضربون واضربين بتشديد النون فيهما فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة في
الاولى واليا والنون المدغمة في الثاني ثم حذفت الواو في الاول واليا في الثاني لالتقاء
الساكنين اما على قول من اشترط في حد التقاء الساكنين ان يكون حرف اللين والمدغم في كلمة
واحدة فواضح لانه هنا في كلمتين فليس التقاء الساكنين على حده واما من لم يشترط ذلك